

خطبة (الأعمال الباقية) | الجمعة ١١/١١/٢٠٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلی الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله - 00:00:27

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:48

اللهem لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون بينما هو في الجنة. اذ رفعه الله عز وجل درجات فنادى ربها يا رب - 00:01:08

يا رب انى لهاذا من اين لي هذا؟ وهو يعلم ان عمله لا يوصله الى هذه الدرجة فماذا قال له ربها جل في علاه قال هذا باستغفار ولدك لك هذا بدعا ولدك لك. الله اكبر - 00:01:37

هكذا يحدثنا رسول الله صلی الله عليه وسلم كما اخبر به شیخ المحدثین ابو هریرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرفع العبد المؤمن في الجنة - 00:02:09

درجات فيقول يا رب انى لي هذا؟ فيقول باستغفار ولدك لك. رواه احمد بساند جيد ايها المؤمنون عباد الله اهل التوحيد في هذا تنبیه الى امرین مهمین. تنبیه خالد وتنبیه للولد - 00:02:35

اما التنبیه الاول فهو تنبیه للوالد ان يربی ولدا صالحًا يدعوه له ان تكون له ذریة صالحة تستغفر له تشارکه في اجرورها تتصدق عنه تدعوه له فهذا رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - 00:03:07

كما في الحديث الصحيح الذي يحدثنا به شیخ المحدثین وحافظ هذه الامة ابو هریرة رضي الله تعالى عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من - 00:03:44

علم ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له وتأملوا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ولد صالح يدعوه له وصفه بهذا وصف الصلاح فاما الولد الطالح - 00:04:07

فليس يدعوه لوالديه بل انه ربما دعا عليهما مباشرة او تسببا فايمن الولد الصالح الذي كلما من رأاه قال الله يغفر لك ولوالديك. الله يرحمك ويرحم والديك. رحم الله ابا خلفك. واما ولدتك - 00:04:33

اين هذا من؟ اذا رأاه الناس قال الله لا يرحمك ولا يرحم والديك. الله لا يبارك فيك ولا في من جابك اين الثرى من الشريا اين الخير من الشر اين الدعاء لك والدعاء عليك - 00:04:53

فهذه نبتة صالحة وتلك نبتة فاسدة وكما يقول الامام ابن القیم رحمه الله تعالى تعليقا على قول النبي صلی الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:05:14

قال ان الابوين وما السبب في صلاحه او فساده؟ وهذا کلام صحيح فغالب كما يقول ابن القیم غالب صلاح الاولاد او فسادهم انما هو

من الوالدين ولهذا يجب عليك ان تنشئ جيلا صالحا - 00:05:37

يجب عليك ان تورث ابناء صالحين اولادا صالحين يكون عملهم في ميزان حسناتك يوم تلقى الله جل في علاه صلاتهم ذكرهم قراءتهم للقرآن عبادتهم زكواتهم حجتهم عمرتهم صيامهم في ميزان من؟ اما ان يكون في ميزانك - 00:05:59
اما ان يكون في ميزان اخرين اجتهدوا عليهم فكانوا سبب صلاحهم. لماذا ترك اولادك نهبا للاجيال الفاسدة فربما اهتدوا على يد غيرك وربما بقوا في ظلالهم وغيرهم الى ان يلقوا الله جل وعلا - 00:06:38

او ولد صالح يدعوه له انه اعظم استثمار في التاريخ البشري انه استثمار لا ينقطع ولد صالح ينشئ اسرة صالحة. وهذه الاسرة الصالحة تنشأ عندها اجيال - 00:07:04

اخري صالحة وهكذا صالح في صالح الى يوم القيمة. وكله في ميزان حسناتك ايها الاب ايها الجد يا جد الجد الى من شاء الله جل وعلا من الصالحين ايها المؤمنون - 00:07:27

واما التنببيه الثاني التنببيه الاخر الذي ينبغي ان نتبنيه له في موقفنا هذا فانه العمل اما دائم او منقطع فمن مات انقطعت اعماله الا اذا كان هو قد وصل ما بعد موته بما قبله - 00:07:50

فاجتهدوا يا عباد الله الا تنقطع اعمالكم وان تصلوا ما بعد موتكم قبله في حياتكم ولذلك صور كثيرة نبه عليها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث من اصحها هذا الحديث الذي - 00:08:22

ذكرناه عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من علم ينتفع به. وهذا العلم الذي ينتفع به المراد به في الاصل علم - 00:08:46

شريعة او علم نافع اخر يكسب فيه الاجر والثواب. وانما المراد الاساس علم هذه الشريعة المباركة وكون هذا العلم ينتفع به له جهتان. الجهة الاولى ان تكون عالما معلما. داعيا الى - 00:09:10

الله جل وعلا وهذه من اعظم الاعمال واجلها. اما سمعت مولاك وهو يقول في كتابه الكريم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين يقول الامام الشوكاني في فتح القدير ونحوه للقرطبي في تفسيره احكام القرآن - 00:09:31

يقول لا احد احسن من هذا وصفه جمع ثلاث صفات الایمان والعمل الصالح والدعوة الى الله جل وعلا اي عمل اجل من عمل الانبياء عليهم السلام. فاحرصوا على عمل الانبياء - 00:10:00

احرصوا على صفة الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. الدعوة الى الله جل وعلا هذا عمل الانبياء الكرام عليهم السلام فاحرصوا على العلم وعلى الدعوة الى الله جل وعلا بالعلم الذي تعلمتموه. ولو لم يكن لديك الا علم خطبة الجمعة - 00:10:30 -

لكفاك سئل الامام العلامة شيخ الاسلام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى عن رجل ليس له شيوخ الناس الخير. قال اوليس يحضر خطبة الجمعة؟ قالوا بلى قال فهذا شيخه يعلم خطيب الجمعة - 00:10:59

فهو يتعلم عن العلماء وعن طلاب العلم. يتعلم علما صفيما صافيا نقيا من علم النبوة احرصوا على العلم والعمل به والدعوة الى الله جل وعلا بهذا العلم قال عليه الصلة والسلام علموا بلغوا عنى ولو اية. رواه البخاري ومسلم. واما الجهة الثانية - 00:11:22

فان قصرت في طلب العلم وان قصرت في الدعوة الى الله ايا ما كانت فلا تقصير في ان تشارك في نشر العلم باي وسيلة فهذا حاسب تشتريه لطالب علم يتعلم فيه. وهذا كتاب تشتريه - 00:11:49

فتوزعه على طلاب العلم او اذا كان عندك سعة تطبعه وهذا مصحف تشتريه فتوزعه في ما تيسر لك من الاماكن. وهذه مجموعة من الكتب العلمية التي نصح بها العلماء الربانيون يجعلها في سيارتك او في بيتك اذارأيت مسلما - 00:12:14

يمكنه ان يتعلم فعلمه وهذه طريقة الكترونية كتاب الكتروني او علم كدرس او محاضرة تنشره على الواتساب او على الفيسبروك او على اى ما كان من وسائل التواصل فلربما سمعه رجل او امرأة فتعلم علما انت الذي علمته ونفعته - 00:12:39

اين هذا؟ من الذين يحملون اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ما شاء ما يزعمون اقول ما تسمعون

واستغفر الله يا رب استر الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا الله - [00:13:07](#)
الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين اما بعد
[ایها المؤمنون هذا حديث جامع فيما - 00:13:48](#)

ايلحق العبد المؤمن من العمل الصالح بعد موته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله بعد موته. علما علمه
[علماء علمه وتأملوا انه لم يقل انه عالم علما. علماء علمه - 00:14:08](#)

ولو كان عندك علم يسير علمته لاي ما كان فهو لك الى يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى ايا كان الهدى مسألة او
[مسألتان او اكبر من هذا - 00:14:33](#)

هو لك يوم القيمة في ميزان حسناتك قال اول ولدا صالحها تركه او مصحفا ورثه مصحف. تورثه اولادك يقرأون فيه لك من ثوابه
[تضعيه في بيت من بيوت الله جل وعلا يقرأه اهل الاسلام لك من ثوابه - 00:14:56](#)

او مسجدا بناه المسجد ان تيسر لك ان تبنيه كاما فهذا خير. فان لم يتيسر لك فتشاركه فتشاركه في بناءه. فهذا رسول الله صلى الله
[عليه وسلم يقول من بني لله مسجدا ولو كمحض قطعة بني الله له بيته في الجنة. كمحض - 00:15:24](#)

ا يعني انه مسجدا انه مسجد صغير. او انه شارك في مسجد كبير نصيبه منه مثل ممحض القتالقطة وهي الحمامنة وهذا عشها.
[شيء يسير جدا ولكنه عند الجليل جليل كبير - 00:15:49](#)

او بيته لابن السبيل بناء. او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته. وهذا له صور كثيرة من
[اشهرها الاوقاف لقد اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوقاف - 00:16:10](#)

وذلك لعلمهم بمنفعتها العظيمة فمن كان قادرها ان يقف بيته او عمارة ويجعلها في جميع الاعمال الصالحة ويستشير فيها اهل العلم
[فهذا خير عظيم ومن لم يتيسر له فقد انتشر اليوم في زماننا تلك الاسهم التي تشارك بها في الاوقاف وما اكثراها - 00:16:39](#)

ا يعني هم الدعاة وهم الصالحون والمكاتب الخيرية والجماعات جمعيات الدعوية تصيح ليلا ونهارا تقول شاركوا في سهم في
[سبيل الله. شاركوا في سهم في وقف خيري. شاركوا في سهم - 00:17:08](#)

ولربما كانت قيمتها عشرة ريالات او خمسين ريالا او مئة ريال او اقل او اكثرا فلا تتکاسل ان يكون لك بين الفينة والفينية سهم هنا
[وسهم هناك فانها لن تضيع عند الله جل وعلا. سوف تجدها يوما في ميزان حسناتك. في وقت انت - 00:17:28](#)

احوج ما تكون فيه الى الحسنة الواحدة. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله
[غفور رحيم اتقوا الله عباد الله اتقوا الله في انفسكم. نعم اتقوا الله في ازواجكم. اتقوا الله في اولادكم. اتق - 00:17:59](#)

الله في العلم الذي تتعلمونه. اتقوا الله في جميع حياتكم. اجعلوا نبراس حياتكم قول الله جل وعلا. قل ان صلاة ونسكي ومحياني
[ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:18:27](#)

وانا اول المسلمين. انها حياة قصيرة. قصيرة جدا ولكنك تزرع فيها لحياة طويلة حياة لا نهاية لها. اما نعيم دائم وسرور
[حضور مستمر واما والعياذ بالله بغض ذلك - 00:18:47](#)

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني فاعمل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان فالذكر للانسان عمر ثاني اللهم اغفر
[لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا - 00:19:11](#)

والدين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين وانصر
عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسائلك
[رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار - 00:19:37](#)

الله انا نسائلك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابلادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد
[وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:07](#)